اتحاد الجامعات العربية

مجلّة اتّحاد الجامعات العربيّة للآداب

مجلّة علميّة نصف سنويّة محكّمة

تصدر عن الجمعيّة العلميّة
لكلّيّات الآداب في الجامعات الأعضاء
في اتّحاد الجامعات العربيّة

المجلّد الحادي والعشرون

العدد الأوّل

أبريل 2024م/ شوال 1445هـ

ISSN 9849- 1818

الطبوغرافيا العُمانيّة وذاكرة المكان وطبائع الإنسان من خلال مخطوط «صفة عُمان وبلدانها»

موسى بن سالم البراشدي* وناصر بن سيف السعدي**

https://dol.org/10.51405/ 21.1.6

المجلد 21 – العدد الأوّل – ص ص 161 – 198

تاريخ الاستلام: 2023/10/19

تاريخ القبول: 2024/03/27

ملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مخطوط عماني كشف عنه مؤخراً، ولم تتناوله أيدي الباحثين لا تحقيقا ولا دراسة، فهو مخطوط يتناول الطبوغرافيا العمانية التي عانى التراث الثقافي العماني من ندرة الكتابات التي تنظر فيها، ولا يوجد نص يمكن الإشارة إليه، وينتمي إلى ما يعرف في الثقافة العربية بكتب البلدان، ومن هنا تكمن أهمية دراسة محتوى مخطوط «صفة عُمان وبلدانها» وتحليله، باعتباره أداة للدراسة التي اعتمدت على المنهجين الوصفي والتاريخي المبني على الاستقراء والتحليل.

عالجت هذه الدراسة مضمون المخطوط من حيث الإطار الجغرافي لعمان، وطبوغرافيتها، وما تضمنه من إشارات، ودلالات اجتماعية، واقتصادية، وثقافية. وسعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية: متى تم تأليف مخطوط «صفة عمان وبلدانها»؟ وما دواعي تأليفه؟ وما الموضوعات التي ركَّز عليها؟ وكيف قدَّم المخطوط الطوبوغرافيا العمانية؟ وما العلاقة بين الطوبوغرافيا العمانية وطبائع الإنسان وأنماط عيشه فيها؟ وكيف ربط المؤلف بين المكان والثقافة العمانية؟

- جميع الحقوق محفوظة للجمعيّة العلميّة لكلّيّات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتّحاد الجامعات العربيّة 2024.

* أستاذ مساعد بقسم التاريخ - كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

** أستاذ مساعد - كرسي اليونسكو لدراسات الأفلاج، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

وخلصت الدراسة إلى أن الطبوغرافيا العمانية لم تكن من الجوانب المهملة من قبل العلماء، والكشف عن هذا المخطوط دليل على ذلك، كما أوضحت الدراسة الموضوعات التي تناولها المخطوط المعنون «صفة عمان وبلدانها» المتمثلة في حدود عمان وشكلها وموقعها، إضافة إلى موانئها «بنادرها» وخصائص تلك الموانئ. وبينت الدراسة كذلك أهمية المخطوط في دراسة الطبائع والسلوك البشري وعلاقة الإنسان بالحيز الجغرافي الذي ينتمي إليه.

الكلمات المفتاحيّة: المخطوط، الطبوغرافيا، الثقافة العمانية، الموانئ، السلوك البشري.

المقدّمة:

عانى التراث الثقافي العماني من ندرة الكتابات التي تنظر في الجغرافيا العمانية، ولا يوجد نص يمكن الإشارة إليه، وينتمي إلى ما يعرف في الثقافة العربية بكتب البلدان أو تقويم البلدان، إلا إذا اعتبرنا – تجوزاً - كتاب الأنساب للعوتبي؛ لارتباطه الوثيق بالجغرافية العمانية؛ إذ سعى مؤلفه إلى رصد بعض اللمحات حول التركيبة الجغرافية للمجتمع العماني، وتاريخ الاستيطان البشري، والتحولات الديمغرافية التي طرأت على عمان[1]. وباستثناء هذا النص وبعض اللمحات المتناثرة في مدونات الأدب والفقه والتاريخ، غابت صورة الطبوغرافيا العمانية وصفة بلدانها عن التراث العماني، حتى ظهر نص مخطوط «صفة عمان وبلدانها» لناصر بن سالم بن مبارك البوسعيدي[2]، في أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، ثم توالت بعض المحاولات بعد أكثر من قرن ونصف، وبدأت على يد سيف بن ناصر اليعربي[3]، الذي حاول أن يستدرك في كتابه الموسوم بـ «أول قطرة من طل في سيرة أبي محمد البطل» ما غاب عن التدوين في الثقافة العمانية؛ فقد وثَّق من خلال رحلاته وسياحته عبر البلدان العمانية شيئا من المعالم الجغرافية الطبيعية والبشرية للبيئة العمانية، وقدم وصفاً للمدن التي زارها، ثم تلا عمل اليعربي بعض اللمحات العجلى التي كتبها الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري[4]، وركَّز فيها على ذكر أسماء المعالم الجغرافية لا أكثر[5].

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في إبراز مخطوط عماني نادر في موضوعه من حيث التطرق إلى موقع عمان الجغرافي وحدوده، وطوبوغرافيته، وما تضمنه من إشارات إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والدينية.

تساؤلات الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما أهمية مخطوط «صفة عمان وبلدانها»؟ وتتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية تتمثل في الآتي:

1- متى أُلِّفَ مخطوط «صفة عمان وبلدانها»؟ وما دواعي تأليفه؟
2- ما الموضوعات التي ركَّز عليها المخطوط؟
3- كيف قدَّم المخطوط الطوبوغرافيا العمانية؟
4- ما العلاقة بين الطوبوغرافيا العمانية وطبائع الإنسان وأنماط عيشه فيها؟
5- كيف ربط المؤلف بين المكان والثقافة العمانية؟

أهداف الدراسة:

1- إبراز مخطوط «صفة عمان وبلدانها» وعصره ودواعي تأليفه.
2- تسليط الضوء على الموضوعات التي ركَّز عليها المخطوط.
3- إبراز الطوبوغرافيا العمانية كما قدَّمها المخطوط.
4- الربط بين الطوبوغرافيا العمانية وطبائع الإنسان وأنماط عيشه كما وردت في المخطوط.
5- توضيح قدرة المؤلف على الربط بين المكان والثقافة العمانية.

منهجية الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان منهجي البحث الآتيين:

1- المنهج الوصفي المتمثل في وصف ما ورد في المخطوط بناءً على ما أورده المؤلف من سرديات تُعنى بطوبوغرافية عمان وبلدانها وطبائع سكانها.

2- منهج البحث التاريخي المبني على الاستقراء والتحليل للمعلومات التي تضمنها المخطوط، وذلك من خلال ربط الإشارات الواردة فيه، مع ما ورد من الأحداث التاريخية ذات العلاقة كما وردت في المصادر الأخرى.

تقسيمات الدراسة:

تُلقي هذه الدراسة الضوء على مخطوط عماني نادر في موضوعه، محاولة استجلاء ما ورد فيه عن طبيعة الطوبوغرافيا العمانية، وذاكرة المكان وطبائع الإنسان، وذلك عبر أربعة مباحث؛ إذ يقدم المبحث الأول لمحة عامة عن طبيعة المخطوط، بينما يناقش المبحث الثاني مظاهر الطوبوغرافيا العمانية كما جاءت في ثنايا المخطوط، في حين يسعى المبحث الثالث إلى الالتفات إلى اللمحات العابرة التي قدمها المخطوط عن طبائع الإنسان العماني. وأخيراً تحاول الدراسة في مبحثها الرابع البحث في دلالات الروايات والقصص التي ساقها المخطوط عن عمان وبعض مدنها.

المبحث الأول: طبيعة مخطوط «صفة بلدان عمان»

يعدّ هذا النص من النصوص النادرة في التراث العماني، سواء من حيث المنهج أو المضمون، ومع هذه الندرة ظل النص مغموراً ولم يطرقه - حسب علم الباحثين - إلا الأستاذ سلطان الشيباني في عدة دراسات له، منها كتاب «مفتاح الباحث»، وكانت هذه الإشارة دليل الباحثين إلى النسخة الرقمية للمجموع الذي يضم بين ثناياه نص المخطوط موضوع هذه الدراسة، وتحديداً في قسم المخطوطات العمانية المدرجة في الموقع الإلكتروني لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان (www.mara.gov.om)، وبصورة أدق

في الجزء الخاص بمخطوطات مكتبة الشيخ نور الدين السالمي، وتحتفظ هذه المكتبة بالنسخة الورقية للمجموع، ويحمل العنوان الآتي: «الشعر: قطع شعرية ونثرية في مواضيع مختلفة»، وهذا المجموع يحمل الرقم: (AS:080)، وحسب النسخة الرقمية يبدأ النص من الورقة 292 إلى 328، وبهذا يكون عدد صفحاته حوالي (36) صفحة، إلا أن هنالك سقطًا في النسخة الرقمية، هو عبارة عن صفحة واحدة، لم ينتبه له الباحثان في البداية إلا بعد تنبيه من الباحث سلطان الشيباني[6].

ويتعلق مضمون المخطوط ومحتواه بالمعالم الطبيعية للجغرافيا العمانية وإمكانياتها وثرواتها ومعادنها وجبالها، وبتعبير المؤلف أراده أن يكون نصا «في صفة عمان وبلدانها وجبالها وأوديتها»[7]. ويظهر من المقدمة أن المؤلف هو «العالم الأمجد ناصر بن سالم بن مبارك البوسعيدي»[8]، وبالرغم من وسم المؤلف بالعالم فإنّه من الشخصيات المغمورة، ولم يقف الباحثان حتى الآن على ترجمة له، كما أن المؤلف لم يفصح عن الفترة الزمنية التي كتب فيها النص، لا تصريحاً ولا تلميحاً، فقد تحاشى ذكر شخصيات أو أحداث عاصرها، باستثناء الإمام أحمد بن سعيد[9] (ت:1783م) وحين يذكره يترحم عليه كقوله «المرحوم الإمام أحمد بن سعيد»، ويبدو من هذا السياق أنه عاصره أو على الأقل قريب العهد به، ولعله كذلك عاصر ابنه سعيد[10] بن الإمام أحمد الذي خلفه في الحكم، ويستدل على ذلك من خلال حديثه عن الرستاق التي يصفها بأنها قاعدة الحكم والملك في عمان؛ ومن المعلوم أن الرستاق ظلت قاعدة للحكم حتى أواخر القرن الثامن عشر الميلادي، ثم بدأت تزاحمها في المكانة السياسية مسقط، ولا سيما بعد أن استولى السيد سلطان[11] بن الإمام أحمد عليها عام 1792م، وعدا هاتين الإشارتين لم يقف الباحثان على ما يؤكد المدى الزمني الذي عاش فيه المؤلف، ولا على تفاصيل أخرى حول حياته ونشأته، ولكن بالتقريب يبدو أن المؤلف عاش خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، وربما أدرك النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي، كما أننا نميل إلى انتمائه إلى الرستاق بدليل معرفته التامة بتفاصيلها، ولاسيما تركيزه على الأفلاج (الأنهار كما أشار إليها)، حيث حدد مجاريها بدقة عالية، وهذا ما لم يُقدِّمه عند ذكره لبلدان عمان الأخرى.

ويظهر من نصه الوحيد الذي بين أيدينا أنه على اطلاع ومعرفة بكتب البلدان العربية والإسلامية؛ تلك المدونات التي رأى فيها إهمالاً وتغاضياً عن ذكر عمان كما يقول، فكان ذلك دافعاً له إلى الاعتناء بذكر جغرافية عمان وبلدانها، إذ يقول: «إني ألحقت همتي بذكر إقليم عمان المحروسة، حين حقَّرها من حقَّرها وأعرض عنها وما ذكرها، وكأنها قد حُرمت من قلائد أحجار معادن النظار عن تحليل تقليد جيدها، أو أعدمت من أزهار أشجار تفريدها ... حيث إني لم أجدها في ذكر من ذكر غيرها»[12].

ومن أجل إبراز صفة عمان سار على منهج واضح، تمثل في إعطاء صورة عامة عن عمان وموقعها الجغرافي وما يحيط بها من بلدان، وكأنه ينظر إلى خريطة المنطقة من الأعلى منطلقاً من الكل إلى الجزء حتى وصل إلى عمان، فأخذ يذكر المدن العمانية حسب موقعها الجغرافي وأهميتها الاقتصادية والسياسية، حيث ابتدأ بالمدن الساحلية وجعل مسقط[13] قاعدةً للانطلاق، فذكر أولاً الموانئ والبلدان الواقعة عن جنوبها وشمالها[14]، وجعل الجبل الأخضر[15] أو كما أسماه «الجبل الشريق» قاعدة للحديث عن المناطق الداخلية، فبدأ بالرستاق[16] التي تقع في السفح الشمالي للجبل الأخضر، وكانت بدايته من هذه المدينة أيضاً لأهميتها السياسية؛ لأنها في عهده قاعدة ملك عمان[17]. وحرص في حديثه عن كل مدينة على إبراز المعالم الطبيعية، مثل: النباتات، والطيور، والمعادن، وأشهر الحرف والصناعات، ونادراً ما يتطرق إلى التركيبة الاجتماعية عدا بعض الاستثناءات، وتباينت المساحات التي خصصها لكل مدينة في عمان، فهنالك مدن أعطاها أهمية أكثر من غيرها، مثل مسقط وصحار[18] والرستاق والجبل الأخضر، بينما مال إلى الاختصار عند حديثه عن بقية المدن، إلى درجة أن بعض المدن مرَّ عليها بشكل عابر مثل إزكي[19] ونزوى[20] وغيرهما؛ وهذا الاختصار حدث كذلك مع المعالم الطبيعية، فلم يذكر كل أنواع النخيل خوفاً من الإطالة كما يقول[21]؛ ومع ذلك، فالنص تكمن أهميته في تقديمه صورة لمعالم عمان الطبوغرافية قبل القرن التاسع عشر الميلادي، وبرؤية عمانية.

المبحث الثاني: الطبوغرافيا العمانية

سعى المؤلف من وراء كتابة هذا النص إلى إبراز معالم الطبوغرافيا العمانية، وإماطة اللثام عمَّا في جبالها من غرائب كما وصفها، وما في أسفلها من الآبار والنخيل والأشجار، وما فيها من القصور والدور والبساتين، وما في صحاريها وأوديتها من منازل معمورة وغير معمورة، وإحكام «تصوير دائرتها وعرضها شرقا ومغربا وجنوباً وشمالاً، وأرضا منها سويا وعال وسافلا، للواقف عليها ليزداد في صفتها تعجباً، وذلك من حيث إني لم أجدها في ذكر من ذكر غيرها»[22]. ولتحقيق هذه الغاية ابتدأ المؤلف أولاً بتعيين صفة دائرتها، قاصداً بذلك حدود عمان الطبيعية، وما يجاورها من جميع الجهات كالبلدان والبحور[23]، ولم يكتف بذكر البلدان التي تحدّ عمان مباشرة، إنما أخذ يفصل في بعض الجهات، ويشير إلى بلدان بينها وبين عمان فواصل طبيعية، لكون عمان كما يقول «عقد جيد الدنيا، وموضع مواصلات البنادر والبلدان من كافة الأقاليم؛ فهي التي مثلها كحديقة في وسط روضة من الأرض»[24]، وهذه دلالة على حبه العميق لوطنه وتعلقه به، وبعد الانتهاء من «تصوير دائرتها» من جميع الجهات حدد شكل عمان ووصفها بأنها شبه جزيرة «بحرية برية» ويفصل بينها وبين السند والهند الواقعتين شرق المحيط الهندي بحر وصفه بقوله «بحر عظيم»، كما حدد موقع كل من مكران وفارس (إيران) شمال السند، كما قسم العراق إلى قسمين: عراق العجم عند زندران[25]، وعراق العرب عند البصرة وبغداد، وأسفل منهما أي جنوبهما يقع «البحر المالح» ويقصد به الخليج العربي الذي تُجاوره القطيف الواقعة غرب جزيرة البحرين «أوال سابقا»، ثم انتقل المؤلف في حديثه إلى أعلى العراق أي شماله؛ إذ بدأ بالشام وما يقع جنوبها «أسفلها» مثل الحجاز ومصر واليمن، ثم المهرة والشحر و»بلدان يافع وظفار»، كما حدد ما يقع جنوبي اليمن مثل بندر المخا ثم بنادر الصومال مثل براوه[26] وغيرها، ثم أخذ يصف المنطقة المحيطة بعمان محدداً موقعها فلكياً[27] وهذه دلالة على معرفته بعلم الفلك ومطالع النجوم.

وبعد تحديده لموقع عمان الفلكي والجغرافي انتقل إلى الحديث عن مدن عمان وأوديتها وجبالها وسهولها، ومناخها[28]، واتخذ لنفسه منهجاً امتزج فيه التأثير الاقتصادي والسياسي؛ فقد بدأ الحديث أولاً عن «بنادر» عمان أي موانئها مبتدئاً ببندر مسقط، لأنّه «بندر عظيم تأوي إليه السفن» وعلّل سبب تسميتها مسقط من وجهة نظره فقال: «يسمى مسقط على نحو مسقط الرزق»، ثم عقَّب بعد ذلك بقوله: «وأما أهل عمان أنفسهم يسمونه مسكد؛ لكونه أنه في ساير البلدان مباركاً موصولاً يأوي إليه كل تاجر وغني وفقير، ومن أحاط به الظلم في بلاده»[29]، فعلل ذلك من حيث تسمية الغرباء لها بنافوخة المسك من جهة، ومن جهة أخرى كأنها مسجد في الأماكن يأوي إليه الجميع حسب تعبيره، وتكمن أهميته في تحكمه في تجارة الترانزيت، حيث يستقبل كثيراً من البضائع، وفي المقابل يُعيد تصديرها إلى البلدان التي تحتاج إليها، ويتم ذلك من خلال استفادة البحارة من مواسم هبوب الرياح الموسمية التي تُحدد الوقت المناسب لتحرك السفن ما بين اليمن وشرقي أفريقيا «السواحل» من جهة، وما بين مكران وفارس والبصرة من جهة أخرى، ثم أخذ يعدد بنادر عمان من الجنوب إلى الشمال[30]، وما يميز كل ميناء وما يتبعه من متعلقات وقرى وبلدان، وما فيها من محاصيل وعادات أهل كل ميناء، وصولاً إلى أقصى خيران بني ياس على حدود قطر[31]، ومما يُلفت النظر تركيزه على بعض البنادر من حيث خطورة الأودية عليها، كما هو الحال عند إشارته إلى أودية قريات وتحديده لمجاريها مثل وادي الهشم[32]، ووادي حلم[33] وتفرعاته في أودية طيوي وشاب ووادي العربيين، وكذلك وادي «ضيقاء[34]» المعروف حاليا باسم وادي ضيقة، وهو ما يعني أهمية الالتفات إلى مثل هذه المناطق عند حدوث الكوارث الطبيعية، وأما المناطق الداخلية فقد اتخذ ما سماه الجبل «الشريق» - يقصد الجبل الأخضر - قاعدة للحديث عما هو «شرقيه وغربيه وجاهه وسهيله» من بلدان وقرى ومدن، وابتدأ بذكر الرستاق؛ لأنها «بلد سلطان عمان ومنزل سلطانها ومعدن حكومتها وجرثومة راسيتها ... وهي موطن إمام المسلمين»[35].

وتغلب المعالم الطبيعية على حديثه عن كل مدينة عمانية، فهو يذكر اسم المدينة أو الميناء، ثم يُشير إلى خصائصها الجغرافية والطبيعية، إلا أن منهجه ليس واحداً، إنما يتفاوت قصراً وطولاً، فهو لم يذكر الأفلاج إلا عند حديثه عن الرستاق، إذ أشار إلى بعض أفلاجها وحدد مجاريها مثل فلج الحمَّام[36]، وفلج الصايغي[37]، وفلج الطاغي، وفلج الميسر[38]، وفلج أبو ثعلب، ولكنه حرص بشكل عام على إبراز المعالم الطبيعية، من مناخ وثروات أرض من زرع ونخل ومعادن، فالنخل «نوعهن مختلف كأسمائهن إلا أن أسماءهن قد غلب على المئة اسم تركناه عمداً، وذلك اختصاراً»[39]، كما أنه ميَّز بين الأشجار حسب البيئة المناسبة لها، فأشار إلى أبرز ثروات الجبل الزراعية مثل العود الماوردي ويقصد به ماء الورد التي يشتهر به الجبل الأخضر حتى اليوم، وذكر أشجار الأودية مثل السدر والأثل والشوع وغيرها، وكذلك أشجار الأنباء والتين والرمان والنارنج والسفرجل والليمون، إضافة إلى البقوليات المزروعة في الرستاق، كما تحدَّث عن المنتوجات الزراعية في الظاهرة الواقعة غرب الرستاق وخصَّ بالذكر الحنطة ونخلة الفرض، إذ أن النخيل بشكل عام توجد في داخل عمان، ومن الإشارات اللافتة للنظر تتبعه لموسم النخيل «القيظ» حيث حدد نوعية النخيل وألوانها، وذكر بأن التي تبدأ في إنتاج الرطب أولاً النغال والمنحي ثم المزناج، ثم يأتي الهلالي والقسخسي وأخيراً الخصاب، وهذا دليل على تنوع الثروات الزراعية في بلدان عمان بتنوع بيئاتها الجغرافية.

وقدَّم المؤلف في نصه إشارات إلى أجزاء من البنية العمرانية للمدينة العمانية كالأسواق والقلاع والحصون، ورصد تبدل أحوال الأسواق من حال إلى حال، إذ يقول عن أسواق الظاهرة «كان تجار العجم من أصفهان وغيرها من ناحية فارس (والإيران) يأتونها على طريق الظاهرة لشراء سكر الإبلوج بالسابق، وأما في هذا الأوان يأخذونه من البندر قد انقطعوا عنها»[40]. ولم يغفل الحصون التي ذكرها بقصد توثيق علاقة القرى والمدن بالسلطة المركزية؛ كما أنه اعتنى بتاريخ بعض القلاع والحصون وتحديد الفترة الزمنية التي بُنيَّت فيها، فقلعة الرستاق يقول عنها إنها «مذ عهد كسرى أنو شروان»[41]، وذكر كذلك قلعة بهلا[42] وحصن يبرين[43] ونزوى[44].

وما يميز هذا النص إشاراته إلى التحول الذي يطرأ على أحوال بعض المدن العمانية من خراب وعمران، ومعاني أسماء بعض المدن، فعندما تحدث عن مسقط قال عن الاسم، ما نصه «وهذا البندر المعمور يسمى مسقط على نحو مسقط الرزق، ومنهم من يسميه بمسكد خاصة المترددين إليه أعني المسافرين والقادمين عليها ... وأما أهل عمان أنفسهم يسمون مسكد لكون أنه في ساير البلدان مباركا موصولاً يأوي إليه كل تاجر ... وغني وفقير ومن أحاط به الظلم في بلاده من أمراء وحكام»[45]. وأما بلاد السر فقد اعتبر أن المقصود بها بلدة الغبي، إذ يقول عن بلدان الظاهرة «الجواميد منها أعني راسية بلدانها خمس بلدات مما في حجرها هي مقنيات[46] والأصل السر أعني الغبي، ثم ينقل[47] وضنك[48] وهي العوجاء ثم الجو»[49].

وفي أحوال عمران المدينة العمانية وتحولاته يقول عن الرستاق إنها تفوق «على جملة ساير بلدان عمان وذلك سببا لأنها عمارة ملوك ولها حلل ودور وقصور وعمارات كثيرة»[50]. وأما ميناء قلهات فهو البندر «العتيق المهجور المخروب بالغضب من الجبار بالسيل في سالف الزمان وهو بندر قلهات»[51]، وهذه إشارة إلى بعض الكوارث الطبيعية التي حلت بمدينة قلهات، حيث يؤكد المؤلف تعرضها لأحد الفيضانات التي تعرضت لها عمان سابقاً. وأما مدينة سلوت فيقول عنها إنها «أول قاعدة بلدان عمان أصلا تسمى سلوت فحشرت وذهبت وبقيت رسومها»[52]، ويقصد بذلك البلدة التي نزل فيها مالك بن فهم بعد هجرته من اليمن واشتباكه مع الفرس الذين كانوا يحتلون عمان في تلك الحقبة الزمنية في المعركة التي عُرفت تاريخيا باسم «معركة سلوت» ثم يشير إلى بلدة بسياء[53] البلدة التي قامت على أنقاض سلوت؛ إذ يقول: «فعُمِّرت عليها بلد تسمى بسياء أسفل منها على ناحية سهيل قريب منها ... وهي الآن باقية»[54]. كما أنه وثق أسماء البلدان والموانئ التي عمرت في القرن الثامن عشر الميلادي، مثل المصنعة والخابورة[55]، فيقول عن الميناء الأول: «عمَّره الإمام المرحوم أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي - تغمده الله برحمته - وفيه سوق وسكان وقلعة عجيبة»[56]. أما البندر الثاني «يسمى الخابورة فأول بدوة عماره في زمن الإمام المرحوم أحمد بن سعيد بن أحمد البوسعيدي ولم يزل يزيد ويكبر»[57].

وهكذا نلاحظ بأن المؤلف قد تمكن من الربط بين طوبوغرافية البلدان العمانية وموقعها الجغرافي، وما يرتبط بذلك من ثروات طبيعية ومن مؤثرات بيئية؛ حيث أبرز الطبوغرافيا العمانية بوضوح من خلال إعطاء صورة علوية أشبه ما تكون بالصور الجوية في الوقت الحالي، وهذا بلا شك يرفع من أهمية هذا المخطوط وقيمته العلمية ولاسيما في مجال العلوم الإنسانية.

المبحث الثالث: طبائع الإنسان وأنماط العيش

إن كان جل تركيز مؤلف «صفة بلدان عمان» على إبراز المعالم والمظاهر الجغرافية، فإنّ الجوانب الاجتماعية وطبائع الإنسان وسلوكه وبعض عاداته لم تكن غائبة تماماً، فقد حرص المؤلف في سياق حديثه عن المدينة العمانية إلى تقديم لمحات حول أنماط عيش السكان، وأصولهم وأعراقهم، والروابط بين بُنى وفئات المجتمع العماني، إذ يقول: «سكان عمان من عرب وأعراب من يمن ونزار «متساكنين ومتزاوجين ومتداخلين»[58]. وحتى بالنسبة للفئات الاجتماعية التي أسماها «الغرباء» فقد أكد عمق صلاتهم بالأرض والمجتمع، إذ يقول: «أهلها – عمان - أهل قناعة عن غيرهم، يحبون الغريب على سايرهم، ويحسنون إليه من طباعهم، ويحبون جيرته، وعمان هي ممن تُربي الغريب وتُغذيه بنعيمها، كما أن الطفل تُربيه أمه وتُغذيه»[59]. ولإظهار هذا التنوع الاجتماعي والثقافي الذي يميز بعض المدن العمانية يقول إن تركيبة بندر مسقط تميزت بوجود العرب والأعراب وغيرهم «من عجم وهنود وسنود (أي من بلاد السند) وبلوش وغيرهم، وذلك ممن أحاط بهم الجور من حكامهم وآووا إليها»[60]. وهذا التنوع عائد إلى كون مسقط «بندر عظيم تأوي إليه السفن من الهند والسند إلى حدود الصين من المشرق ومكران وفارس والبصرة والقطيف والبحرين من أطراف المشرق إلى المغرب إلى اليمن إلى السواحل، وما من أهل بلد ولا إقليم إلا تجده به»[61]، وهذه إشارة واضحة إلى انفتاح مسقط التجاري والحضاري على البلدان الواقعة على أطراف المحيط الهندي وخلجانه منذ القدم؛ ولذا كانت تركيبتها السكانية خليطًا من أجناس وأعراق مختلفة، اندمجت وتفاعلت بعضها

ببعض؛ ما أدى إلى انصهارها في بوتقة اجتماعية واحدة، مُشَّكِلة النسيج الاجتماعي لسكان مسقط الحالية. واستخدم المؤلف مصطلحي العرب والأعراب بغرض الإشارة إلى الفوارق في أنماط العيش وطبيعة الاستقرار، وهذا ما يظهر من السياق الذي استخدم فيه المؤلف المصطلحين، ويقصد بالعرب من يعيش حياة الاستقرار أي الحضر، بينما يقصد بالأعراب من غلب على نمط حياته التنقل والترحال أي البدو، فعندما تحدث عن مدينتي بدية وجعلان[62]، يقول عن سكان الأولى: «هم في زي الحضر فهم العرب والأعراب»[63]. أما أهل جعلان «هم أعراب، وفي زي الأعراب، ومن العرب يأخذون»[64].

ولم يغفل المؤلف إظهار المهن والصنائع والحرف، فحرفة النسيج من المهن الواسعة الانتشار في عمان؛ إذ يقول عن هذه الصنعة: «ما من بلد صغير دون كبير إلا وفيها عمل للباس، وأما الكبار أعني المدن هنا أعظم لذلك خاصة الحاكة للثياب وأما النوادر كذلك حاكة مدينة صحار وقرية لواء وبعدهن الظاهرة وعمان والشرقية»[65]. وقدَّم صحار[66] ولوى[67] كمثال على مكانة حرفة النسيج؛ إذ يقول: «وفي هذين البلدين - صحار ولوى - عمل الثياب من الغزل والحرير، مما هو للرجال لباسا وللنساء شيء عجيب لباسا، يفوقان على كل البلادين[68] من عمان، مخصوص ثوبهما على ساير غيرهما، وهذا هو المعمل في كل بلد من بلدانها»[69]، وهذا ليس بغريب إذ إنّ صناعة النسيج مشهورة في صحار بدليل ما روي أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كُفِّن في ثوبين صحاريين، في إشارة إلى وجود هذه الحرفة وجودة منتجاتها. أما أهل الشرقية فـ «لهم زي عظيم، وفخر على سائر الطوائف، خاصة في اللباس والعطورات والمأكول، كل على قدر ما آتاه الله تعالى، خاصة في لباس النساء وزيهن مع دلهن[70] وتفاخرهن بذلك فوق ما خولهن الله تعالى من الحسن والجمال»[71]، ومن المعروف أن بدية[72] كانت تشتهر بزراعة القطن، وعليه تقوم حرفة غزل القطن الذي يعتبر المادة الخام للنسيج.

وميَّز كذلك المزروعات والمأكولات والأطعمة التي تنتجها البيئة العمانية، ومدح طريقة إعدادها وتحضيرها، فجودة الحنطة في عمان، يقول: لا يوجد مثلها أبداً

«خصوصا حنطة الظاهرة وحب العلس - القمح - وهو حار لذيذ في الأكل شفاف اليبوسة عن الحنطة، وكذلك ألبانها وجبنها وسمنها، والمساعد على ذلك حذاقة النساء في طبخه وتبزيره[73] فلا يوجد له نظير خصوصا سمن الأودية وجبنها»[74].

وتحدث عن موقف أهل عمان من بعض المهن والصنائع، وكان حديثا يحمل في بعض جوانبه حرقة وأسى بسبب ما رآه من عزوف عن استخراج المعادن واستعمالها، وغياب الهمة والعقل الراسخ كما يقول لطلبها، فيقول نصاً: «إن بعمان كافة المعادن من ذهب وفضة وحديد ورصاص ونحاس وآصف[75] وما أشبه ذلك إلا أن أكثر أهل عمان لا همة لهم في ذلك، ولا إلى استعماله أبدا أبدا، ولا أهل عقول راسخة لطلب ذلك واستخراجه»[76]. ثم يقول عند حديثه عن الجبل الأخضر: «به معادن كل شيء في أحجاره إلا أن أهله عمى العقول»[77]. ورغم هذه القسوة التي أبداها المؤلف، فإنّه قدَّم تفسيراً منطقياً لهذا العزوف وغياب الهمة والعقل الراسخ لطلب استخراج المعادن، وأرجعه إلى نمط حياة أهل عمان فهم «أهل حرث وزروع (مفرد زرع وهو نبات الأرض)، وأموال ومواشي وسفارة[78] ... وأما أهلها منهم القليل يعمل الصفر[79] والرصاص والآصف، هذا أكثر عملهم من معادنها»[80]. والأسى نفسه يظهر عند حديثه عن أهمية النباتات التي تجود بها التربة العمانية في صناعة الأدوية، ويشير إلى طبائع العارفين بأسرارها، وميلهم إلى كتمان ما نالوا من معرفة، ويُشير إلى أهمية النباتات الموجودة في عمان في مجال التداوي بالأعشاب وصناعته التي يُطلق عليها أهل عمان مصطلح الكيمياء، ويقول في هذا المعنى: «أيضا بها أكثر أشجارها للأدوية والكيمياء وغير ذلك، ومن كان من أهلها يظفر بهذا لا يظهر على أحد مثله أبدا أبدا ولو على والده لا يُظهره ... ولا أخيه ولا ولده فضلا عن غيرهم، فهذا خصال أهلها»[81].

ولم يكتف مؤلف «صفة بلدان عمان» بالتطرق إلى نمط العيش وعلاقة الإنسان بثروات الأرض العمانية، إنما قدَّم لمحات عن طبائع الإنسان العماني وسلوكه الاجتماعي والثقافي، فمثلاً يقول عن معالم العلاقات داخل المجتمع وموقف أفراده من السلطة، ما نصه «في بعض الأوقات يهيجون ويضطربون على بعضهم بعضا،

ويقتتلون ويصطلحون خاصة في بعض الأمان وفي مدة وقت حتى إنهم يصولون على ملكهم، ويتخلفون عليه ويخالفونه ويقاتلونه، إلا أنه هو الغالب عليهم في أكثر الأوقات، وهم أهل باس»[82]. وذكر أمثلة على هذه النظرة المترسخة في ذهنه عن أهل عمان خصوصا أهل الظاهرة وناحية الشمال، وأما أهل الشرقية «أكثر قتالهم ومخالفاتهم ومضالفاتهم[83] في بعضهم بعضا فهذا دأبهم ولا لأحد من بقية الطوائف والملوك عليه يد ولا سبيل ... ولا يقدر على الدخول عليهم أحد أبدا أبدا[84]، ومن ناوأهم وناصبهم هزموه، وعند الجوائح الكبيرة إذا كانت فرقة منهم فارقة[85] عن الأخرى يجتمعون عليه ويهزموه ويمنعوه، هذا من دأبهم»[86]، كما وصف سكان بعض المدن مثل إبراء بأهل بطش، وذلك في إشارته إلى الحرث والمساكره، حيث كان كل منهما ينتمي إلى إحدى الكتلتين الهناوية والغافرية[87]، وكان أغلب وقتهما في حالة من اللاسلم، وأما أهل مدينة أدم[88] يقول عن أهلها إنهم «أوطى أهل عمان أهلها للغريب وغيره ... وأكثر قطانها وسعارها[89] الأعراب وهم حولها وهي أطراف إقليم عمان من الجهة السهيلية (نسبة إلى نجم سهيل إشارة إلى الجنوب)»[90].

وبالرغم من هذه الانطباعات التي وسم بها بعض أهل النواحي، فإنّه بشكل عام كان يرى أن أهل عمان أهل قناعة عن غيرهم، ولهم مودة للغريب، ويحسنون إليه ويحبون جيرته، بل إنه اعترف حتى بفضل من أسماهم الغرباء على عمان، إذ يقول: «فانظر أيها الواقف، إن كنت في شك مما ذكرناه في هذه التذكرة لأهل العقول والفكرة، في إقليم الباطنة وبنادرها، من هم سكانها وعمَّارها ... ثم انظر إلى البندر المحروس - يقصد مسقط - المذكور لتجد ما هناك من تجار وغرباء توطنوا بها وشيدوها وزخرفوها وأقاموا فيها»[91].

وهذه التصورات التي قدمها مؤلف المخطوط عن سمات الإنسان العماني - من وجهة نظر الباحثين - تظل مجرد انطباعات، ليست بالضرورة تعبيراً عن واقع حقيقي بقدر ما تكون مجرد أفكار ترسخت في عقل المؤلف وذهنه، ولكن تبقى أهميتها لكونها تعبيراً عن طبيعة الرؤية المترسخة في أذهان النخب الثقافية أو بعض منها عن السمات الاجتماعية والسلوكية للإنسان العماني.

المبحث الرابع: الرمز الديني وذاكرة المكان:

تعد الذاكرة الشعبية العمانية وعاء ضخماً للرموز والإشارات التي شكلها المخيال (الذاكرة) العماني حول الأمكنة والمواضع الجغرافية العمانية؛ وقد وثق نص «صفة بلدان عمان» جزءاً من تلك المعتقدات المتوارثة، ومع أن المؤلف لم يكن معنيا في الأساس بتتبع دروب تلك الروايات والمعتقدات وخيوطها، فإنّ اللمحات العابرة التي حضرت في النص تُشير إلى أن علاقة الإنسان بالأرض تتأسس في جزء منها على نسيج من المعتقدات التي يُراد منها أن تشكل قوة روحية توثق الصلة بين الإنسان والمكان، كما أن دورها الوظيفي يكمن في إضفاء هالة من الرمزية والقدسية على المكان، ومدخلا لفهم نظرة الفرد إلى هويته الجغرافية.

ويحرص الذهن العماني في مناسبات عديدة على استدعاء الرموز والإشارات والنصوص ذات المغزى الديني في سياق كل حديث عن عمان، وهذا ما فعله مؤلف نص «صفة بلدان عمان» مقتفياً نهج من سبقه؛ فبعد أن فرغ من إبراز سمات عمان الجغرافية وموقعها بين أقاليم العالم استدعى بعض الروايات التي نسبها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم؛ إذ يقول: «فقد فاقت بهذا المدح والترحم لأهلها منه صلى الله عليه وسلم، فلم يزل أهلها مرحومون لقوله عليه الصلاة والسلام رحم الله أهل الغويفات[92]، وقول قال الغبيرة آمنوا بي ولم ينظروني، وثم قال عليه الصلاة السلام سوف يأتي عليها دهر تباع أرضها بالباع على عدل أهلها ومأواهم للغريب في آخر الزمان صدق الله ورسوله، فقد كان هذا وأدركناه من فضل الله تعالى»[93].

ولسنا هنا في صدد الحكم على صحة هذه النسبة بقدر ما يهمنا بيان الروابط المعنوية التي سعت إلى تعميقها ذاكرة الإنسان العماني ببلاده وموطنه، فالمغزى من استدعاء تلك الروايات ونسبتها لنبي الأمة هو ترسيخ لخصوصية الأرض العمانية، وإعادة شحن لوجدان الإنسان بقصد إنشاء روابط حسية تقوي من صلة الإنسان بوطنه. وهو الدور الذي يراد أن يؤديه تكرار تلك الروايات، فعمان بلاد الأمان وأهلها مرحومون، فلهذه الصفات والمعاني أصبحت عمان في نظر ساكنيها قبلة لمن «أحاط به الجور ... يأتي عليها دهر تباع أرضها بالباع على أهلها، ومأوى للغريب في

آخر الزمن». ويتردد هذا المعنى في نصوص أخرى، منها ما أورده الشيخ خميس بن راشد العبري في كتاب «شفاء القلوب» بأن «عمان عند اقتراب الساعة يعمر خرابها، ويكثر سكانها، وتضيق بها الأمة حتى يباع مربض الشاة، ومعبد الرجل بعشرة دنانير أو عشرين ديناراً»[94].

ويتكرر حضور الرمز الديني عند البوسعيدي حتى عند حديثه عن بعض المدن العمانية، مثل صحار والجبل الأخضر وقلهات؛ فعند حديثه عن مدينة صحار وصفها بالبندر المعمر المحروس، كما أعطاها أهمية دينية لكونها أحد الأمصار السبعة التي تقام فيها صلاة الجمعة باعتبارها من الأمصار التي مصرها «سيدنا وخليفة نبينا محمد وهو الفاروق عمر بن الخطاب»[95]، كما ذكر عن قلهات بأنها «البندر المهجور المخروب بالغضب من الجبَّار (اسم من أسماء الله الحسنى) بالسيل»[96]، وهذه إشارة إلى أن ما جرى في قلهات عقوبة من الله سبحانه وتعالى.

أما الجبل الأخضر حسب مؤلف «صفة بلدان عمان» يحتضن قبر أحد الأنبياء ومنه استمدَّ اسم رضوى إذ يقول «إن له اسما ثانيا وهو رضوى، وذلك فيما يقال إن في موضع من مواضعه من أعلاه روضة لا يهتدى إليها إلا من ضل عن الطريق، وعلى تلك الروضة غمامة لم تزل أبدا أبدا إلى يوم القيامة، تمطر طلا لطيفا خفيفا، وفي تلك الروضة قبر نبي من أنبياء الله عليهم السلام، يسمى رضوى فسمي هذا الجبل على اسمه أعني النبي»[97].

كما ربط الموقع الجغرافي لخصب وطبوغرافيتها الطبيعية بالقدرة الإلهية، إذ وصفها بأنها «مدينة متحصنة بسور مسورة، لا تفتحها إلا قدرة أزلية قدمية» ثم ذكر الكوارث الطبيعية التي مرت بها عندما أورد الرواية التالية، فيقول: «خربت في الزمن الأول بعد الأنبياء عليهم السلام، والرسل الماضيين القدام، قبل ظهور سيد الأنام ومصباح الظلام ... حشرت قبل ذلك بجملة أعوام، وسيمضي عليها دهر طويل في الخراب، ثم تعمر ولم تزل على هذا، قول أنها هي التي مرَّ عليها الولي الخضر عليه السلام فوجدها في غاية العمار، فذهب عنها خمسمائة عام فرجع عليها (فوجدها) في أشد عِبرَةٍ من الخراب، ثم غاب عنها خمسمائة عام أخرى فعاد

عليها فوجدها في (محو) العمار، ولم يزل عليها يمر كذلك ثلاث نوبات فتارة يجدها عامرة وتارة يجدها خرابا»[98].

وأخيرا، بغض النظر عن معقولية هذه الروايات وصدقيتها، علينا ألا ننظر إليها من هذه الزوايا، ولا نقف منها موقف المتشنج، إنما ننظر إليها من خلال المعنى الذي يقبع خلف إنتاجها وصياغتها وتداولها في الأوساط الشعبية، وترددها في النصوص العمانية، فتلك المعتقدات والروايات والنصوص والقبور تعبير عن مرحلة ذهنية وثقافية، سعت خلالها الذاكرة العمانية إلى صياغة تلك الرموز التي تملأ المكان بالقدسية والجاذبية الروحية، وهي بذلك جزء من تاريخ علاقة المجتمع العماني بحيِّزه الجغرافي.

نتائج الدراسة:

كشفت هذه الدراسة عن مخطوط عماني نادر في موضوعه؛ إذ تناول جغرافية عمان من حيث الموقع الجغرافي والفلكي، وكذلك خصائص ذلك الموقع، وتضاريسه ومكوناته وثرواته الطبيعية، وحياته النباتية والفطرية، الأمر الذي يُكسبه أهمية واضحة، بسبب اشتغال العلماء العمانيين بعلوم الشريعة في المقام الأول، مع وجود علوم أخرى ذات علاقة بتلك العلوم مثل علوم الطب والفلك والأدب والتاريخ، ومما زاد من أهميته طريقة عرض المؤلف لمادته العلمية بصورة سلسة تساعد القارئ على تصور خريطة المنطقة، وموقع عمان منها، وتقسيماتها الساحلية والداخلية، وما تمتاز به كل منهما.

ومن خلال المخطوط يتضح بأنه أُلِّفَ في النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي، ويُرجِّح الباحثان أن يكون ذلك في زمن الإمام سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، أما دوافع تأليفه فقد كانت المادة الشحيحة التي كُتبت عن جغرافية عمان من قبل الجغرافيين العرب والمسلمين حسب رأي المؤلف؛ ولذلك سعى إلى سد تلك الفجوة بدوافع وطنية في المقام الأول.

كذلك وضَّحت الدراسة الموضوعات التي تناولها المخطوط المعنون «صفة عمان وبلدانها» المتمثلة في حدود عمان وشكلها وموقعها، إضافة إلى موانئها «بنادرها» وخصائص تلك الموانئ، وما تتميز به من موارد بحرية وسلع تجارية، كما سلَّط الضوء على مناطقها الداخلية المحيطة بالجبل الأخضر، وما تتميز به من ثروات نباتية وحيوانية.

وأبرزت الدراسة رؤية مؤلف المخطوط في تقديم الطبوغرافيا العمانية من حيث الانطلاق من الكل إلى الجزء؛ حيث بدأ بتقديم صورة عامة عن موقع عمان والبلدان والبحار المحيطة بها، ثم قسَّمها إلى قسمين، وجعل مسقط مرتكزاً للحديث عن البنادر، بينما جعل الجبل الأخضر مرتكزاً للحديث عن المناطق الداخلية التي بدأها بالرستاق باعتبارها مقراً للحكم آنذاك.

ومن الجدير بالذكر أن المخطوط ربط ما بين الطبوغرافيا العمانية وطبائع الإنسان؛ ولذلك أورد بعض الأوصاف الدالة على طبائع البشر، مثل صفات البطش والصلف والطغيان وعمى العقول وغيرها، وذلك في معرض حديثه عن سكان بعض المناطق وتعاملهم مع بعضهم أو مع الثروات المحيطة بهم.

ومما يُلفت الانتباه قدرة مؤلف المخطوط على الربط بين المكان والثقافة العمانية، إذ نجح في توظيف النصوص الدينية والمعتقدات الشعبية والتصورات الدينية عند تناوله للطبوغرافيا العمانية، وذلك بناء على الموقع الذي يتناوله، وهذه دلالة على توجهاته الدينية ولذلك ربط بعض الأحداث الطبيعية بالغضب الإلهي، وربما يهدف من وراء ذلك إلى العبرة من تلك الأحداث.

ملحق (*1*): موقع عمان والبلدان المجاورة لها*

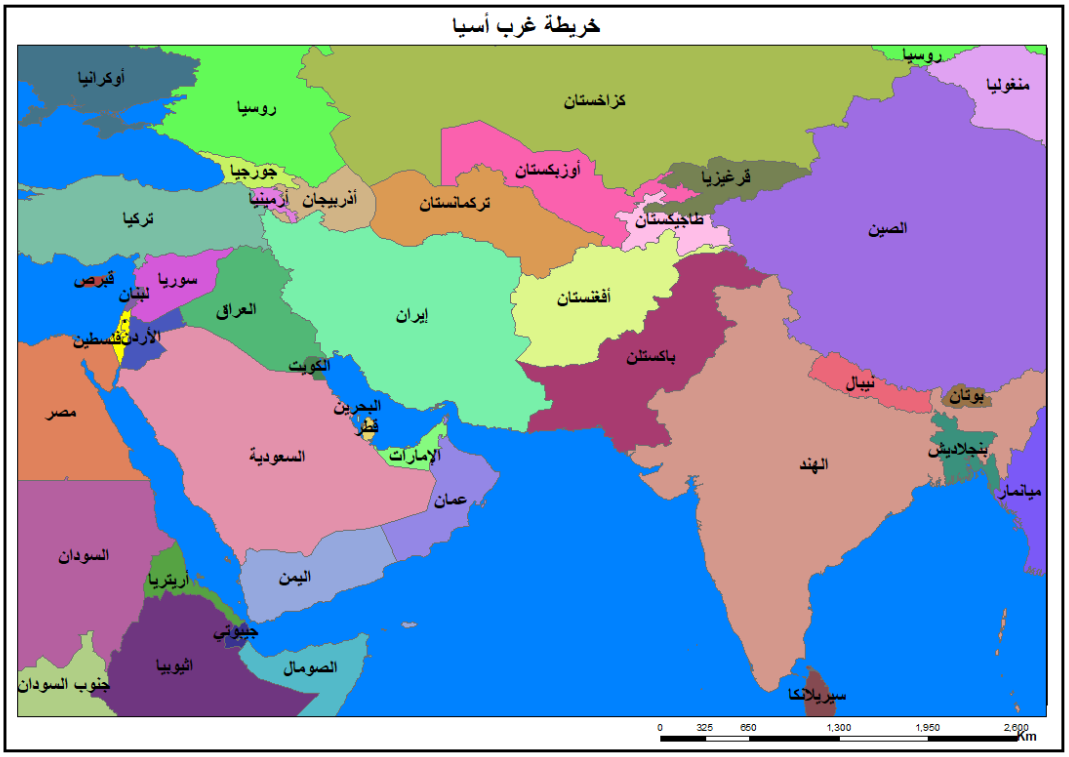

* المصدر: تم إعداد الخريطة من قبل الفاضل/ محمد البرواني - فني نظم المعلومات الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس - باستخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية (*ESRI*)، ومصدر البيانات الموقعة على الخريطة هو الباحثان.

الملحق رقم (2): الموقع الفلكي لسلطنة عمان**

** المصدر: تم إعداد الخريطة من قبل الدكتور/ يوسف شوقي - أستاذ الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس - باستخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية (*ESRI*)، ومصدر البيانات الموقعة على الخريطة هو الباحثان.

الملحق رقم (3): خريطة سلطنة عمان الطبيعية***

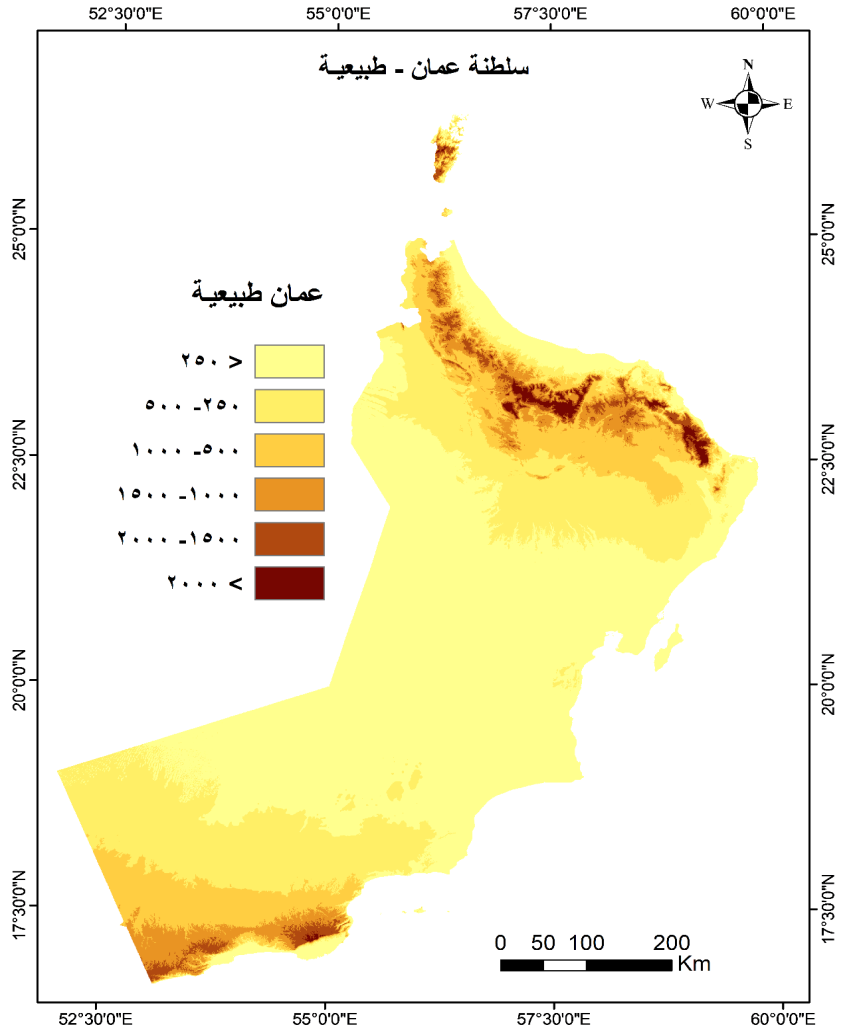

*** المصدر: تم إعداد الخريطة من قبل الدكتور/ يوسف شوقي - أستاذ الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس - باستخدام برمجيات نظم المعلومات الجغرافية (*ESRI*)، ومصدر البيانات الموقعة على الخريطة هو الباحثان.

الملحق رقم (4): (خريطة بنادر عمان كما وردت في المخطوط)****

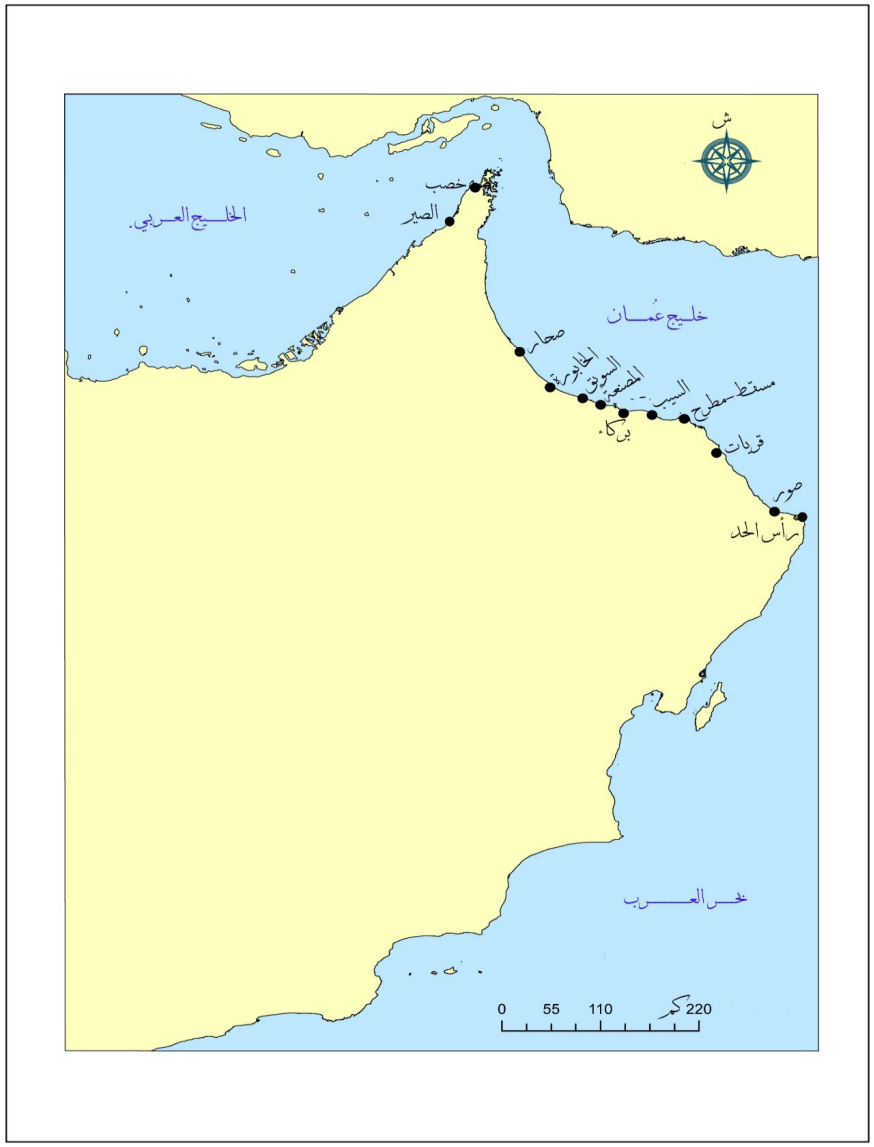

****المصدر: الخريطة من إعداد الباحثين بالاعتماد على المخطوط موضوع الدراسة.

ملحق (5): الورقة الأولى من المخطوط

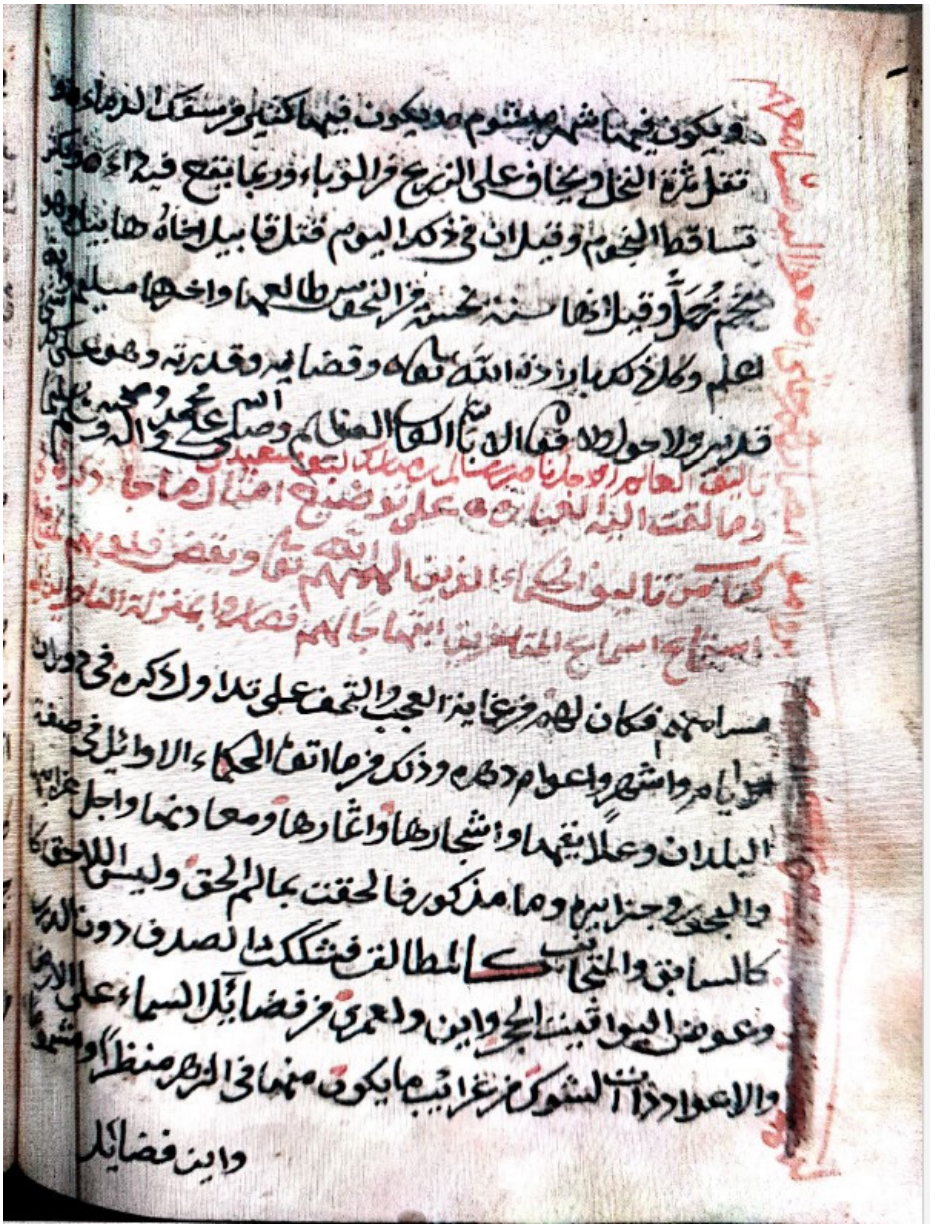

ملحق (6): الورقة الأخيرة من المخطوط

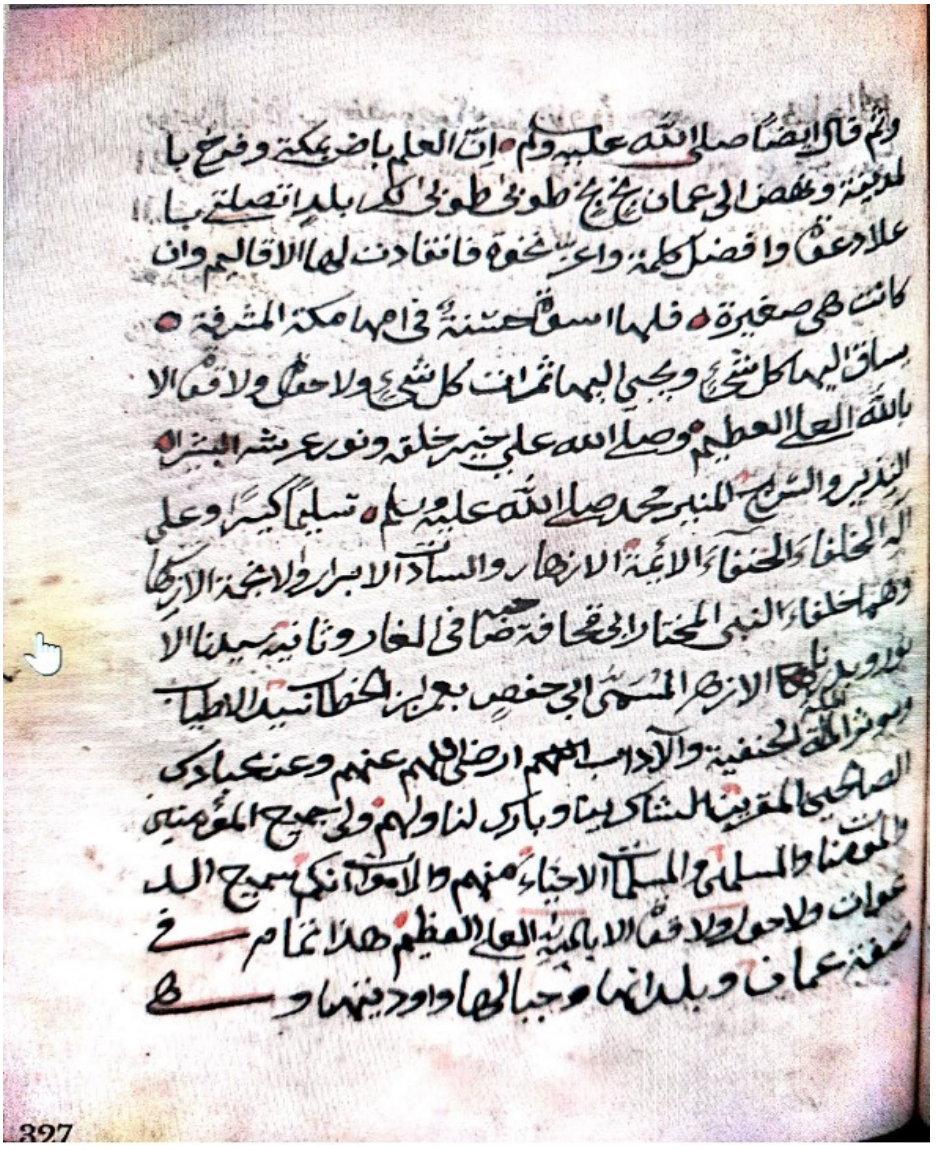

Oman Topography, Memory of Place and Human Nature: Through the Manuscript "Sifat Oman Wa Buldanaha"

Oman Topography, Memory of Place and Human Nature: Through the Manuscript "Sifat Oman Wa Buldanaha"

Moosa Salim Albrashdi, Assistant Professor, College of arts & social sciences, Sultan Qaboos University, Oman

Nasser Saif Alsaadi, Assistant Professor,

UNESCO chair on Aflaj studies Archaeohydrology in Nizwa University, Oman.

Abstract

The purpose of this study is to highlight an Omani manuscript that was recently unveiled and wasn't addressed by researchers by investigation and study. The manuscript handles Oman topography. Oman cultural heritage suffered scarce writings that consider the geography of Oman. There is no text to be referenced and belongs to what is known in Arab culture as books of countries. The study derives its importance and analysis of the content of manuscript of " Sifat Oman Wa Buldanaha " from this point. As a tool for study that relied on descriptive and historical approaches based on induction and analysis.

The study examined the context of manuscript in terms of the geographic framework and topography of Oman, and the social, economic and cultural reference and significance. The study endeavored to answer the following questions: When was the manuscript "Sifat Oman Wa Buldanaha" written? What are the reasons for writing of it? What are the topics on which the manuscript focused? How the manuscript presented the topography of Oman? What is the relation between the topography of Oman, human nature and lifestyles in it? How has the author linked the place and Oman Culture?

The study concluded that Topography of Oman wasn't a side overlooked by scientists, and unveiling this manuscript constitutes an evidence of it. The study defined the topics that were addressed by the manuscript titled " Sifat Oman Wa Buldanaha ", which is represented in the borders, shape and location of Oman, and its ports and characteristics of those ports. The study also indicated the importance of manuscript in study of the human natures and behavior, and the human relation to the geographic space to which he belongs.

Keywords: Manuscript, Topography, Culture of Oman, Ports, Human behavior.

الهوامش

(1) العوتبي، سلمة بن مسلم: الأنساب، تحقيق الدكتور محمد إحسان النص،2ج، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، 2016م، ج1، ص72.

(2) لم يعثر الباحثون على ترجمة له، ويرجحون بأنه من أعلام الرستاق في زمن الإمام سعيد بن أحمد بن سعيد البوسعيدي.

(3) سيف بن ناصر بن نجيم اليعربي، نشأ في بلدة المرباء من أعمال ولاية الرستاق عام 1308هـ/ 1890م، مارس مهنة التدريس، وزار العديد من المدن العمانية وقدم وصفا لمعالمهم الجغرافية والطبيعية والبشرية، ضمنها مؤلفه الوحيد المسمى «أول قطرة من طل في سيرة أبي محمد البطل». للمزيد ينظر: اليعربي، سيف بن ناصر: أول قطرة من طل في سيرة أبو محمد البطل، مخطوط، وزارة التراث والثقافة، رقم: 2468.

(4) إبراهيم بن سعيد العبري، قاض وفقيه، ولد في ولاية الحمراء عام 1314هـ/ 1896م، تولى القضاء للإمامين سالم بن راشد الخروصي ومحمد بن عبد الله الخليلي، ثم انتقل إلى مسقط وتولى القضاء للسلطان سعيد بن تيمور، حتى عين مفتيا عندما تولى السلطان قابوس بن سعيد الحكم، للمزيد ينظر: العبري، علي بن هلال، وآخرون: الآثار العلمية لسماحة الشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري، 2ج، سلطنة عمان، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، 1436هـ/ 2014م، ج1، ص: 29 وما بعدها.

(5) رسالة في بلدان عمان للشيخ إبراهيم بن سعيد العبري، ملحقة ضمن كتاب العقود الفضية، للمزيد انظر: الحارثي، سالم بن حمد: العقود الفضية في أصول الإباضية، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، 2017م، ص 304-310.

(6) لقاء عبر الهاتف بتاريخ 12 يوليو 2021.

(7) البوسعيدي، ناصر بن سالم: صفة بلدان عمان وبلدانها، مخطوط، مكتبة الشيخ نور الدين السالمي، بدية، ملحق ضمن مجموع يحمل الرقم: (AS:080). وستعتمد الدراسة في توثيق صفحات المخطوط على الترقيم الذي يظهر في النسخة الرقمية، والذي يبدأ من الصفحة 292 وينتهي بالصفحة 327.

(8) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 292.

(9) مؤسس الدولة البوسعيدية، استمر حكمه من عام 1162هـ/1749م وحتى وفاته عام 1198هـ/1783م؛ للمزيد انظر: وزارة التراث والثقافة. الموسوعة العمانية، ط1، مسقط، وزارة التراث والثقافة، 1434هـ/2013م، مج1، ص93.

(10) السيد سعيد هو الابن الثاني للإمام أحمد من حيث الترتيب، تولى الحكم بعد وفاة والده، للمزيد ينظر: السعدي، ناصر بن سيف: العلماء والسلطة في عمان 1749 1913-م، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022م، ص -173 176.

(11) السيد سلطان بن الإمام أحمد، هو الابن الخامس للإمام أحمد، تولى السلطة عام 1206هـ/1792م، وتناسل من ذريته سلاطين عمان حتى الوقت الحالي، توفي عام 1218هـ/1804م، للمزيد انظر: البطاشي، سيف بن حمود: الطالع السعيد نبذ من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد، ط2، مسقط، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، 1433هـ/2014م، ص349-351.

(12) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص293.

(13) يقصد بمسقط في المخطوط هي المنطقة الجغرافية المتاخمة لمطرح من الجهة الشمالية الغربية، وتقع على الشاطئ الجنوبي لخليج عمان، أما اليوم فمسقط يراد بها العاصمة الإدارية لسلطنة عمان، للمزيد حول المعالم الجغرافية لمسقط في القرن التاسع عشر الميلادي، ينظر: لوريمر، ج.ج: السجل التاريخي للخليج وعمان وأواسط الجزيرة العربية، ترجمة جامعة السلطان قابوس وآخرون، لندن: 1995، ج2، مج5، ص 56.

(14) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 299.

(15) إحدى ولايات محافظة الداخلية، ويبعد عن العاصمة مسقط بحوالي 150 كم، وتحدها من الجنوب ولاية إزكي ومن الشرق ولاية سمائل، ومن الشمال ولاية العوابي التابعة لمحافظة جنوب الباطنة، ومن الغرب ولايات نزوى والحمراء إضافة إلى ولاية الرستاق التابعة لمحافظة جنوب الباطنة؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج3، ص896.

(16) هي من ولايات الحجر الغربي، ويحدها من الشرق ولاية العوابي، ومن الغرب عبري - التابعة لمنطقة الظاهرة - ومن الجنوب داخلية عمان، ومن الشمال ولاية المصنعة، يتبعها 170 قرية، وتبعد عن العاصمة حوالي 160 كم. السعدي، ناصر بن سيف: القبيلة ودورها في الحياة السياسية في عمان 1888-1804م، أطروحة ماجستير، غير منشورة، مسقط، جامعة السلطان قابوس، 2013م، ص7.

(17) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 308-309.

(18) إحدى ولايات محافظة الباطنة شمال، يحدها من جهة الجنوب ولاية صحم، ومن الغرب ولاية البريمي، ومن جهة الشمال لوى، ومن الشرق بحر عمان، تبعد عن مسقط بحوالي 235 كم. وزارة الإعلام: منطقة الباطنة، ص53.

(19) إحدى ولايات محافظة الداخلية، تبعد عن العاصمة مسقط بحوالي 138 كم، ويحدها الجبل الأخضر من جهة الغرب، ومن الغرب والجنوب ولاية منح وولاية نزوى، وتحدها ولاية سمائل من جهة الشمال، ومن الشرق ولاية المضيبي التابعة لمحافظة شمال الشرقية؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج1، ص164.

(20) نزوى: تقع على سفح الجبل الأخضر من الجنوب، وتُعتبر حالياً المركز الإداري لمحافظة الداخلية وتبعد عن العاصمة مسقط 174 كم تقريبا؛ انظر: السيابي، سالم بن حمود: العنوان عن تاريخ عمان، ط2، السيب، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، 1436هـ/2015م، ص66؛ الحديدي، عادل: المرشد العام للولايات والقبائل في سلطنة عمان، سلطنة عمان، مسقط، وزارة الداخلية،1402هـ/1982م، جدول المسافات في أول الكتاب.

(21) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 294.

(22) المصدر نفسه، ص 294.

(23) انظر الملحق رقم (1): موقع عمان والبلدان المجاورة لها.

(24) المصدر نفسه، ص 296.

(25) زندران أو مازندران: محافظة إيرانية على حدود تركمنستان وتطل على بحر قزوين.

(26) براوه: ميناء يقع جنوب الصومال.

(27) انظر الملحق رقم (2): الموقع الفلكي لسلطنة عمان

(28) انظر الملحق رقم (3): خريطة سلطنة عمان الطبيعية

(29) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 299.

(30) انظر الملحق رقم (4): خريطة بنادر عمان «رأس الحد – صور- قلهات – قريات – مسقط - مطرح - السيب - بركاء – المصنعة – السويق – الخابورة – صحار - خصب - الصير».

(31) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص307.

(32) حدد مجراه إلى بلدان جعلان في شرقية عمان.

(33) يتجه إلى قلهات ومن هناك يتفرع إلى أودية طيوي والشاب والعربيين.

(34) يتجه إلى قرية دغمر في قريات.

(35) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص309.

(36) يُسمى فلج الكسفة لأن مصدره عين الكسفة الواقعة في قرية عيني بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج3، ص1144.

(37) من الأفلاج العدية وقد تم شقه في عهد الإمام سيف بن سلطان اليعربي الأول (1104-1123هـ/1692-1711م)، ومصدره وادي يقاء الواقع في قرية المنجل بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج6، ص2100.

(38) يقع في قرية الخبيب بولاية الرستاق بمحافظة جنوب الباطنة، ومصدره من وادي الفرعي ووادي السن ووادي الحلاة، ويبدأ منبعه من الغدادية على مشارف وادي بني عوف؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج9، ص3553.

(39) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 319.

(40) المصدر نفسه، ص313.

(41) المصدر نفسه، ص 310.

(42) تُكتب حالياً بهلاء، وهي إحدى ولايات محافظة الداخلية، وتبعد عن العاصمة مسقط حوالي 208 كم، وتحدها من الشمال ولاية الحمراء ومن الجنوب ولاية أدم ومن الشرق ولاية نزوى، أما من الغرب فتحدها ولاية عبري التابعة لمحافظة الظاهرة؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج2، ص591.

(43) تُسمى حالياً جبرين وتتبع ولاية بهلاء إحدى ولايات محافظة الداخلية، وقد أشار إليها ابن رزيق بقوله: «والعامة تُسمي يبرين جبرين بالجيم، والصواب أنها يبرين بالياء والباء والراء والياء والنون»؛ انظر: ابن رزيق، حميد بن محمد: الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عمان، تح عبد المنعم عامر، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1404هـ/ 1984م، ص259.

(44) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص314، 313.

(45) المصدر نفسه، ص 299.

(46) مقنيات: كانت إحدى حواضر النباهنة، وتقع في محافظة الظاهرة، وتتبع حالياً ولاية عبري التي تبعد عن العاصمة مسقط بحوالي 307كم؛ انظر: السيابي. العنوان، ص75؛ الحديدي. المرشد العام، جدول المسافات في أول الكتاب.

(47) إحدى ولايات محافظة الظاهرة، وتبعد عن مسقط حوالي 223 كم، ويحدها من الشمال ولاية صحار التابعة لمحافظة شمال الباطنة، ومن الجنوب والشرق ولاية عبري، ومن الغرب ولاية ضنك؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج10، ص3855.

(48) إحدى ولاية محافظة الظاهرة، وتبعد عن مسقط حوالي 257 كم، وتحدها من الشمال ولاية محضة التابعة لمحافظة البريمي، ومن الجنوب ولاية عبري، ومن الشرق ولاية ينقل، ومن الغرب ولاية السنينة التابعة لمحافظة البريمي؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج6، ص2227.

(49) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 312.

(50) المصدر نفسه، ص 310.

(51) المصدر نفسه، ص 302.

(52) المصدر نفسه، ص 314.

(53) تتبع ولاية بهلاء الواقعة في محافظة الداخلية، وتضم حالياً موقع أثري يعود إلى فترة نهاية الألف الرابع قبل الميلاد؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج2، ص491.

(54) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 314.

(55) إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة، وتبعد عن مسقط العاصمة 171 كم، ويحدها من الشمال بحر عمان، ومن الجنوب ولاية عبري التابعة لمحافظة الظاهرة، ومن الشرق ولاية السويق، ومن الغرب ولايتا صحم وصحار؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج4، ص1219.

(56) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص304.

(57) المصدر نفسه، ص 305.

(58) المصدر نفسه، ص 317.

(59) المصدر نفسه، ص326.

(60) المصدر نفسه، ص 301.

(61) المصدر نفسه، ص 299.

(62) يقصد بجعلان في الفترة الزمنية التي يعود إليها المخطوط، تلك المنطقة الواقعة «إلى الجنوب الشرقي من الشرقية، وتعتبرها بعض المصادر قسما من الشرقية، وأقصى طول لها حوالي 50 ميلاً من الساحل عند الأشخرة، وتمتد نحو الشمال الشرقي حتى حدود بدية في الشرقية. وحدودها من الناحيتين الشمالية الشرقية والشمالية الغربية غير واضحة». أما اليوم فمنطقة جعلان تنقسم إلى ولايتين: جعلان بني بوحسن، وجعلان بني بوعلي، للمزيد ينظر: لوريمر، ج.ج: دليل الخليج، القسم الجغرافي، الدوحة، مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، بدون تاريخ، ج3، ص 1083.

(63) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 316.

(64) المصدر نفسه، ص 316.

(65) المصدر نفسه، ص 318.

(66) صحار: عاصمة عمان قبل الإسلام وبداية العصور الإسلامية، وتقع في الجهة الشمالية من عمان، وقد وُصفت بأنها خزانة الشرق، وتعدّ حالياً المركز الإداري لمحافظة شمال الباطنة، وتبعد عن العاصمة مسقط بحوالي 230 كم؛ انظر: السيابي. العنوان، ص56؛ الحديدي: المرشد العام، جدول المسافات في أول الكتاب.

(67) أشار إليها المخطوط بكلمة «لواء» ويقصد بها لوى، وهي إحدى ولايات محافظة شمال الباطنة، وتبعد عن مسقط حوالي 277كم، ويحدها من الشرق بحر عمان، ومن الشمال ولاية شناص، ومن الجنوب ولاية صحار، ومن الغرب ولاية محضة التابعة لمحافظة البريمي؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج8، ص3084.

(68) يُقصد بها البلدان بلغة أهل عمان.

(69) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 308.

(70) يُقصد به الدلال الذي تتمتع به النساء.

(71) المصدر نفسه، ص 319.

(72) بدية بفتح الباء وكسر الدال وفتح الياء المثناة من تحت مشددة على وزن هدية، وتعدّ حاليًّا إحدى ولايات محافظة شمال الشرقية، وقد اُشتهرت خلال فترة اليعاربة ببعض المنتجات الزراعية مثل الحب كالقمح والشعير إلى جانب زراعة القطن وما يترتب عليه من صناعة الغزل والنسيج، وهي إحدى الصناعات الرائجة آنذاك؛ انظر: المسكري، عبد الله بن سعيد: المنثور في العلم المأثور، السيب، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، مخطوط مصور رقم 233، الورقة 114/ب؛ والعبري، إبراهيم بن سعيد: تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين، تح محمد بن عامر العيسري، ط1، مسقط، ذاكرة عمان، 1436هـ/ 2015م، ص99.

(73) مصطلح عماني، يُقصد به إضافة البهارات والتوابل إلى الطعام عند طبخه.

(74) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 325-326.

(75) نوع من أنواع النحاس.

(76) المصدر نفسه، ص 324.

(77) المصدر نفسه، ص 322.

(78) يُقصد بها القوافل.

(79) نوع من أنواع النحاس ذا جودة قليلة.

(80) المصدر نفسه، ص 324.

(81) المصدر نفسه، ص 324.

(82) المصدر نفسه، ص 317.

(83) يُقصد به المضايقة بلغة أهل عمان.

(84) هكذا وردت في نص المخطوط ويُقصد بالتكرار للتأكيد.

(85) أي مختلفة.

(86) المصدر نفسه، ص 317.

(87) انقسمت المواقف السياسية للقبائل العمانية أواخر عهد اليعاربة (1624-1749م) إلى قسمين، فالقبائل التي انضمت إلى الشيخ محمد بن ناصر الغافري عرفت بالقبائل الغافرية، بينما القبائل التي ناصرت الشيخ خلف بن مبارك الهنائي عرفت بالقبائل الهناوية، وظل هذا الانقسام القبلي يحرك التاريخ السياسي لعمان حتى جزء كبير من القرن العشرين، للمزيد ينظر: السعدي: القبيلة ودورها السياسي، ص 21-34.

(88) إحدى ولايات محافظة الداخلية، تبعد عن محافظة مسقط بحوالي 223 كم، وتحدها من الشمال ولايتي منح وبهلاء، ومن الجنوب ولايتي محوت وهيماء التابعتين لمحافظة الوسطى، ومن الشرق ولاية سناو التابعة لمحافظة شمال الشرقية، ومن الغرب ولاية عبري التابعة لمحافظة الظاهرة؛ للمزيد انظر: الموسوعة العمانية، مج1، ص144.

(89) السعار هم القادمون إلى البلد من خارجها.

(90) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص315.

(91) المصدر نفسه، ص326.

(92) الغويفات والغبيرة من الأسماء التي أطلقت على عمان قديما.

(93) المصدر نفسه، ص 326.

(94) العبري، خميس بن راشد: شفاء القلوب من داء الكروب، ج1، ط1، مسقط، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، 2010م، ص 32.

(95) البوسعيدي: صفة بلدان عمان، ص 301.

(96) المصدر نفسه، ص 306.

(97) المصدر نفسه، ص 308.

(98) المصدر نفسه، ص306.

المصادر والمراجع:

- البوسعيدي، ناصر بن سالم: صفة بلدان عمان، مخطوط، بدية، مكتبة الشيخ نور الدين السالمي، ملحق ضمن مجموع يحمل الرقم: (AS:080).
- الحارثي، سالم بن حمد: العقود الفضية في أصول الإباضية، مسقط، وزارة التراث والثقافة، 2017م.
- الحديدي، عادل: المرشد العام للولايات والقبائل في سلطنة عمان، مسقط، وزارة الداخلية، 1402هـ/1982م.
- ابن رزيق، حميد بن محمد: الشعاع الشائع باللمعان في ذكر أئمة عمان، تح: عبد المنعم عامر، مسقط، وزارة التراث القومي والثقافة، 1404هـ/ 1984م.
- السعدي، ناصر بن سيف: القبيلة ودورها في الحياة السياسية في عمان 1804 - 1888م، أطروحة ماجستير، غير منشورة، مسقط، جامعة السلطان قابوس، 2013م
- السعدي، ناصر بن سيف: العلماء والسلطة في عمان 1749 - 1913م، الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022م.
- السيابي، سالم بن حمود: العنوان عن تاريخ عمان، ط2، السيب، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، 1436هـ/ 2015م.
- الشيباني، سلطان بن مبارك: لقاء عبر الهاتف بتاريخ 12 يوليو 2021.
- العبري، إبراهيم بن سعيد: تبصرة المعتبرين في تاريخ العبريين، تح: محمد بن عامر العيسري، ط1، مسقط، ذاكرة عمان، 1436هـ/ 2015م.
- العبري، خميس بن راشد: شفاء القلوب من داء الكروب، ج1، ط1، مسقط، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، 2010م.

- العبري، علي بن هلال، وآخرون: الآثار العلمية لسماحة الشيخ العلامة إبراهيم بن سعيد العبري، مسقط، مركز الدراسات العمانية، جامعة السلطان قابوس، 1436هـ/ 2014م.
- العوتبي، سلمة بن مسلم: الأنساب، تحقيق الدكتور محمد إحسان النص، 2ج، سلطنة عمان، وزارة التراث والثقافة، 2016م.
- المسكري، عبدالله بن سعيد: المنثور في العلم المأثور، السيب، مكتبة السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، مخطوط مصور رقم 233.
- لوريمر، ج.ج: السجل التاريخي للخليج وعمان وأواسط الجزيرة العربية، ترجمة جامعة السلطان قابوس وآخرون، لندن، 1995.
- لوريمر، ج.ج: دليل الخليج، القسم الجغرافي، الدوحة، مكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، بدون تاريخ.
- وزارة التراث والثقافة: الموسوعة العمانية، ط1، مسقط، وزارة التراث والثقافة، 1434هـ/ 2013م.
- اليعربي، سيف بن ناصر: أول قطرة من طل في سيرة أبو محمد البطل، مخطوط، وزارة التراث والثقافة، رقم: 2468.

List of References:

al-Biṭāshī, Sayf ibn Ḥammūd: al-ṭāli‘ al-Sa‘īd nubadh min Tārīkh al-Imām Aḥmad ibn Sa‘īd, ṭ2, Masqaṭ, Maktab al-Mustashār al-khāṣṣ li-Jalālat al-Sulṭān lil-Shu’ūn al-dīnīyah wa-al-tārīkhīyah, 1433h / 2014m.

al-Būsa‘īdī, Nāṣir ibn Sālim: Ṣifat buldān ‘Ammān, makhṭūṭ, bi-diyat, Maktabat al-Shaykh Nūr al-Dīn al-Sālimī, mulḥaq ḍimna Majmū‘ yḥml al-raqm: (AS: 080)

al-Ḥārithī, Sālim ibn Ḥamad: al-‘uqūd al-fiḍḍīyah fī uṣūl al-Ibāḍīyah, Masqaṭ, Wizārat al-Turāth wa-al-Thaqāfah, 2017m.

al-Ḥadīdī, ‘Ādil: al-Murshid al-‘āmm lil-Wilāyāt wa-al-qabā’il fī Salṭanat ‘Ammān, Masqaṭ, Wizārat al-dākhilīyah, 1402h / 1982m.

Ibn Rizzīq, Ḥamīd ibn Muḥammad: al-Shu‘ā‘ al-shā’i‘ bāllm‘ān fī dhikr a’immat ‘Ammān, ṭḥ ‘bdālmn‘m ‘Āmir, Masqaṭ, Wizārat al-Turāth al-Qawmī wa-al-Thaqāfah, 1404h / 1984m.

āls‘dy, Nāṣir ibn Sayf: al-qabīlah wa-dawruhā fī al-ḥayāh al-siyāsīyah fī ‘Ammān 18041888-m, uṭrūḥat mājistīr, ghayr manshūrah, Masqaṭ, Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs, 2013m.

al-Sa‘dī, Nāṣir ibn Sayf: al-‘ulamā’ wa-al-sulṭah fī ‘Ammān 17491913-m, al-Dawḥah, al-Markaz al-‘Arabī lil-Abḥāth wa-dirāsat al-Siyāsāt, 2022m.

al-Sayyābī, Sālim ibn Ḥammūd: al-‘Unwān ‘an Tārīkh ‘Ammān, ṭ2, al-Sīb, Maktabat al-Ḍāmirī lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1436h / 2015m.

al-Shaybānī, Sulṭān ibn Mubārak: liqā’ ‘abra al-hātif bi-tārīkh 12 Yūliyū 2021.

al-‘Ibrī, Ibrāhīm ibn Sa‘īd: Tabṣirat alm‘tbryn fī Tārīkh al‘bryyn, ṭḥ Muḥammad ibn ‘Āmir al-‘Aysarī, Ṭ1, Masqaṭ, dhākirat ‘Ammān, 1436h / 2015m.

al-‘Ibrī, Khamīs ibn Rāshid: Shifā’ al-qulūb min dā’ al-kurūb, j1, Ṭ1, Masqaṭ, Maktab al-Mustashār al-khāṣṣ li-Jalālat al-Sulṭān lil-Shu’ūn al-dīnīyah wa-al-tārīkhīyah, 2010m.

al-‘Ibrī, ‘Alī ibn Hilāl, wa-ākharūn: al-Āthār al-‘Ilmīyah li-samāḥat al-Shaykh al-‘allāmah Ibrāhīm ibn Sa‘īd al-‘Ibrī, Masqaṭ, Markaz al-Dirāsāt al-‘Umānīyah, Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs, 1436h / 2014m.

al-‘Awtabī, Salamah ibn Muslim: al-ansāb, taḥqīq al-Duktūr Muḥammad Iḥsān al-naṣṣ, 2j, Salṭanat ‘Ammān, Wizārat al-Turāth wa-al-Thaqāfah, 2016m.

al-Maskarī, Allāh ibn Sa‘īd: al-manthūr fī al-‘Ilm al-ma’thūr, al-Sīb, Maktabat al-Sayyid Muḥammad ibn Aḥmad al-Būsa‘īdī, makhṭūṭ muṣawwar raqm 233.

Lūrīmar, J. J: al-Sijill al-tārīkhī lil-Khalīj wa-‘Umān w’wāsṭ al-Jazīrah al-‘Arabīyah, tarjamat Jāmi‘at al-Sulṭān Qābūs wa-ākharūn, Landan, 1995.

Lūrīmar, J. J: Dalīl al-Khalīj, al-qism al-jughrāfī, al-Dawḥah, Maktab ṣāḥib al-Sumūw Amīr Dawlat Qaṭar, bi-dūn Tārīkh.

Wizārat al-Turāth wa-al-Thaqāfah: al-Mawsū‘ah al-‘Umānīyah, Ṭ1, Masqaṭ, Wizārat al-Turāth wa-al-Thaqāfah, 1434h / 2013m.

al-Ya‘rubī, Sayf ibn Nāṣir: awwal Qaṭrah min Ṭalla fī sīrat Abū Muḥammad al-Baṭal, makhṭūṭ, Wizārat al-Turāth wa-al-Thaqāfah, raqm: 2468 al-Ya‘rubī, Sayf ibn Nāṣir: awwal Qaṭrah min Ṭalla fī sīrat Abū Muḥammad al-Baṭal, makhṭūṭ, Wizārat al-Turāth wa-al-Thaqāfah, raqm: 2468

Association
of Arab Universities

The Scientific Society of Arab
Universities Faculties of Arts

Association of Arab Universities Journal for Arts

A Biannual Refereed Academic Journal

Published by The Scientific Society of
Arab Universities Faculties of Arts at
Universities Members of AARU

Vol. 21

No.1

April 2024 / Shawal 1445 H

ISSN 9849 – 1818